تناول في محاضرة أمام قيادات وضباط وطلبة الكليات العسكرية والأمنية التطورات السياسية على الساحة الوطنية

رئيس الجمهورية: التصرفات الفوضوية والغوغائية لأحزاب «المشترك» أوقفت عجلة التنمية

- نرفض جرّ الوطن إلى حرب أهلية وأي انعكاسات سلبية ستؤثر على أمن المنطقة
- لا للانقلاب على الديمقراطية.. لا للتخريب.. نعم للأمن والاستقرار
- شعبنا شبّ عن الطوق وحبل الخداع والدجل والكذب قصير

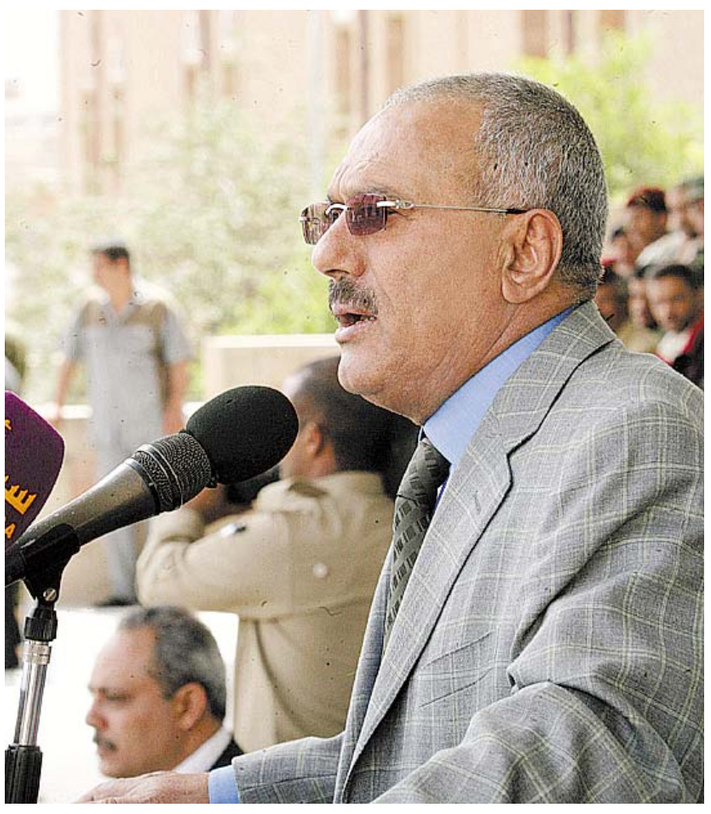

■ صنعاء/سبأ/..

ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس محاضرة أمام قيادات وضباط وطلبة الكليات العسكرية والأمنية، تناول فيها مجمل القضايا والمستجدات على الساحة الوطنية.

وقال: ابنائي الشباب طلبة كلية الشرطة والحربية والجوية والمعهد الجوي، أسعد الله صباحكم، سأتحدث مع قادة المستقبل، طلبة الكليات العسكرية حول الأوضاع والمستجدات على الساحة اليمنية، فهذه الأوضاع بدأت منذ ٢٠٠٦م وتطورت شيئاً فشيئاً مع بعض أحزاب اللقاء المشترك أو على الاصح أحزاب اللقاء المشترك الذين خسروا الانتخابات في ٢٠٠٦م، عن طريق صناديق الاقتراع وعرفوا حجمهم تماما.

وأضاف: الشعب اليمني العظيم قال كلمته، فبدأت تتصاعد هذه الازمة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من أعمال شغب وتخريب وايذاء للسكان في حي الجامعة والاعتداء على نقاط الشرطة في ابين وشبوة وحضرموت ولحج والحبيلين والتي تقف وراءها أحزاب اللقاء المشترك الذين يريدون القفز على الواقع وتجاوز الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وانتهاك الدستور والقانون، رافضين صناديق الاقتراع وخيارات الشعب، وخياراتهم هي الخيارات التخريبية والانقلابية والخروج على النظام والقانون.

وتابع: لقد ضحينا من أجل إرساء قواعد النظام والقانون واحترام الدستور وقدمنا خيرة شبابنا على مختلف المراحل منذ فجر الثورة وحتى اليوم وتوجت في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م بإعادة تحقيق وحدة الوطن واعلان الجمهورية اليمنية والتي تعد مكسبا ليس للشعب اليمني فحسب وانما للأمة العربية والإسلامية ككل.

ومضى فخامة الأخ الرئيس قائلا: وحّدنا هذه الأمة بدلا من الدويلات الصغيرة والسلطنات والمشيخات، وقال الشعب اليمني كلمته في الاستفتاء على الدستور، وقال نعم للوحدة اليمنية، نعم للجمهورية اليمنية، وانتصرت الثورة وانتصر ٢٢ مايو وتوجت بالنصر العظيم في ٩٤م عندما اعلن الانفصاليون العودة بالشطر الجنوبي من الوطن إلى ما كان عليه قبل ٢٢ مايو، وانتصرنا في كل المنعطفات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والآن ها نحن صامدون ونواجه التحدي بالتحدي.

وقال: لا للانقلاب، لا للقفز على الواقع، لا للتخريب.. نعم للأمن والاستقرار والأمان، نعم للتنمية، وبهذه التصرفات الغوغائية والفوضوية وقفت عجلة التنمية.

وتساءل فخامته قائلا: من المسئول عن ذلك.. المسئول عنها أحزاب اللقاء المشترك الذين يريدون أن تراق الدماء، ونحن ضد إراقة الدم اليمني وهو غال علينا، غال علينا كثيرا.. وهم يريدون أن يجروا الساحةً إلى حرب أهلية، ونحن نرفض أن ننجر إلى الحرب الأهلية فهي ليست مصلحة اليمن ولا في مصلحة المنطقة، فمصلحة اليمن هي في الأمن والامان والاستقرار وكذلك مصلحة المنطقة، وأي انعكاسات سلبية ستؤثر على أمن المنطقة.

- صامدون في وجه كل المؤامرات والتحديات ولا نقبل بأي وصاية على الوطن
- كل المؤامرات ستتحطم على صخرة وعي شعبنا العظيم ومؤسساته العسكرية والأمنية
- من يريد السلطة فعليه أن يمتلك الشجاعة ويطالب بانتخابات مبكرة
- مهتمون بالشباب ومعالجة قضاياهم.. وما يحصل اليوم تقليد لما حصل في تونس ومصر

وتابع فخامته: نعم، هم عارفون حجمهم وكم عددهم في حي الجامعة بالرغم من انهم يجيشون من كل محافظات الجمهورية ليأتوا إلى صلاة الجمعة ويتركوا بين الصف الاول والصف الثاني مترين حتى يظهر حجمهم كبيراً في حين أننا نحضر بالملايين إلى ميداني السبعين والتحرير وفي مختلف المدن اليمنية، في تعز، في إب، في الحويت، في كل المحافظات فهم يعرفون حجمهم تماما مثلما عرفوا حجمهم في انتخابات ٢٠٠٦م.

وأضاف: حينها لم يستطيعوا الوقوف على اقدامهم امام هذه الازمة فقدموا استقالاتهم ودعوا للانضمام إلى ثورة الشباب.. فليست عندهم اجندة وانما لترتيب أوضاعهم في المستقبل فيما لو انتصر الانقلابيون يكونوا بذلك قد ضمنوا ترتيب أوضاعهم، فهم ليست لديهم اجندة أو برامج ولكنهم كما ذكرت لم يستطيعوا الوقوف والصمود، فمعظمهم من رموز الفساد سواء كانوا وزراء أو في مؤسسات أخرى أو عسكريين، كانوا نهابين للأراضي ومهربين للنفط والغاز إلى افريقيا.. محتالين فاسدين والآن يدعون الطهارة وهم رموز الفساد هذا ما حصل سواء كانوا عسكريين أو مدنيين ليست عندهم اجندة أو برامج إصلاح اقتصادية وثقافية وتنموية.

وقال :ثقافتهم هي هبر المال والنهب لممتلكات هذه الأمة والآن يدعون الطهارة خوفا وجبنا.. نحن نحيي الشباب في حي الجامعة.. الشباب النظيف المستقل وسبق ورحبنا بهم ونرحب بهم ومستعدون أن نتفهم مطالبهم في إطار الدستور والقانون ولا بأس أن ينشئوا لهم حزبا سياسيا طبقا للدستور، ولكنني متأكد تماماً انهم ليسوا الشباب، هم أحزاب اللقاء المشترك الذين يركبون ما يسمى بثورة الشباب.

واستطرد فخامته قائلا: نحن مهتمون بالشباب ومعالجة قضاياهم وما يحدث حاليا هو تقليد لما حصل في تونس وهناك فرق شاسع بين اليمن وتونس وكذلك تقليد لما حصل في مصر وهناك فرق شاسع بين مصر واليمن .. لا نتكلم في شؤون الآخرين، لدينا تعددية سياسية حزبية ديمقراطية، حرية صحافة، احترام حقوق الإنسان ليعبر المواطن عن رأيه في كل وقت وليس هناك أي قيود من قبل الدولة على حق التعبير للمواطنين، التعبير السلمي وبطرق ديمقراطية.

وأضاف: ما يحدث حاليا هو تقليد من خلال القنوات الفضائية وبعض الأشخاص أو بعض الاماكن أو بعض المساكن أو بعض البيوت أو بعض الناس لحراساتهم لعشيرتهم يحولون قنوات التلفزيون اليمني والإذاعة ويوجهونهم إلى قناة الجزيرة وقناة سهيل التخريبية التي تعد أكبر قناة تنتهج الكذب وتزييف الحقائق وتثير الفتنة والبغضاء بين أبناء الشعب اليمني الواحد وما بني على باطل فهو باطل وحبل الكذب قصير.

وخاطب فخامته طلبة الكليات والمعاهد العسكرية قائلا: أنتم قادة المستقبل وشريحة واعية وأمل هذه الأمة في شبابها وندعو الشباب الذين يقولون انهم مستقلون في حي الجامعة وغيرهم إلى الانضمام إلى ثورة سبتمبر واكتوبر والثاني والعشرين من مايو، ثورة البناء والتعمير والمودة والمحبة والاخاء لا ثورة البغضاء والكراهية والتخريب وخلق ثقافة الكراهية وهذا ما يمكن أن يلمسه كل من يتابع عبر القنوات الفضائية افرازاتهم وخطابهم السياسي فليس فيه أية مرونة، بل عدواني، عدواني على الشعب.

وتابع قائلا: إذا كانوا عدوانيين على الشعب وهم خارج السلطة فكيف سيكونون عندما يتربعون على كرسي السلطة ولهذا فإن الشعب اليمني يخاف من المجهول.

ومضى فخامة الأخ الرئيس: نحن نتحدث مع أبنائنا طلبة الكليات العسكرية ومع القادة ومع المدربين ومع المدرسين في المعاهد والكليات بأن عليكم واجب توعية ابنائنا ، أبناء المستقبل في القوات المسلحة والأمن .. وعليكم الصمود، وواجهوا التحدي بالتحدي وستفشل هذه المؤامرة .. ستفشل هذه المؤامرة على صخرة صلبة من وعي جماهير شعبنا اليمني الذين يتوافدون طوعا من مختلف المحافظات إلى ميدان السبعين ليعبروا عن آرائهم ويؤكدوا تمسكهم بالشرعية الدستورية، وليقولوا نعم للامن والامان والاستقرار والشرعية الدستورية والتنمية والوحدة الوطنية.. لا للتخريب، لا للفوضى الخلاقة، لا لقطع الطرق، لا لقتل النفس المحرمة.

وأردف: هذا ما يعبر عنه أبناء الشعب اليمني وهم السواد الاعظم وليس القلة القليلة المحاصرين في شارع الجامعة وانما هذا هو رأي الشعب اليمني في جميع المحافظات سواء في إب أو في ذمار أو في لحج أو في عدن أو حضرموت وغيرها من المحافظات.. فهذا هو الشعب.

وأشار فخامته إلى انه من السهل التخريب والبناء هو الصعب .. وقال: ما بنيناه خلال العقود الماضية هم الآن على استعداد لتخريبه وتدمير كل شيء الطرقات والمنشآت والمباني.

وتطرق فخامة الأخ الرئيس إلى التحريض على التخريب الذي اطلقه أحد مخلفات الإمامة في مقابلة تلفزيونية عندما وجه الشباب بأن يهبوا للزحف على وزارة الخارجية ووزارة النفط وإلى البنوك لنهبها، وقال: وهذا التحريض شيء غير مستغرب أن يأتي من ذلك الشخص .. فماذا تنتظر من احد عناصر مخلفات الإمامة الذي قضى شعبنا على حكمهم المتسلط خلال الثورة اليمنية المباركة ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر، وقلنا فلترحل الامامة إلى خارج الوطن، أما نحن فهذه بلادنا لا يجوز لأحد أن يتحدث عن رحيل.

وتابع قائلا: نعم نرحل عن السلطة عبر صندوق الاقتراع وليس عبر الانقلاب .. ومن يريد السلطة فعليه أن يمتلك شجاعة ادبية ويطالب بانتخابات مبكرة سواء رئاسية أم نيابية وهذا ما يكفله دستور الجمهورية اليمنية ويلزمنا بأن نتجه هكذا نحو صناديق الاقتراع وبأسلوب ديمقراطي سلمي وحضاري وليس عبر ديمقراطية الفوضى الخلاقة ولا عبر ثقافة الحقد والكراهية.

واستطرد فخامته قائلا: هناك افرازات واظهرت لنا هذه الازمة من هم الرجال الاوفياء والشجعان ومن هم الذين لايستطيعون أن يقفوا على اقدامهم واختذلت ركبهم وهرولوا جريا إلى ما يسمى بساحة التغيير لأنهم كانوا رموزاً للفساد ونهابين للأراضي وقاتلين للأنفس المحرمة ومحتالين وما طرح خلال الثلاثة الأشهر في هذه الأزمة كله كذب .. كذب .. كذب سواء ما قاله أكبر عالمهم وحتى أصغر جاهلهم، فجميعه كذب ولا يستحون من الشعب اليمني، فالشعب اليمني شب عن الطوق ودرس حقيقة هؤلاء الشباب الذين ترعرعوا على كنف الثورة والجمهورية وشعبنا لا يقبل بالدجل ولا بالكذب والخديعة فحبل الكذب قصير.

وخاطب الحاضرين قائلا: نحيي قادة المستقبل في الكليات والمعاهد العسكرية ونحيي من خلالهم الرجال الصامدين والشجعان من القادة الأمنيين والعسكريين في كل المحافظات، نحييهم على صمودهم وعلى شجاعتهم وعلى تحملهم مسؤولياتهم الوطنية وعلى تضحياتهم الغالية من أجل أمن واستقرار اليمن، فهم الحراس الأمناء للمنجزات والمكاسب والساهرون على أمن استقرار هذا الوطن العزيز الذي سندافع عنه إلى آخر قطرة من دمائنا ولن تهزنا العواصف ولن تهزنا الرياح مهما كان الثمن، حياتنا كلها فداء للوطن ونحن منذ يوم السادس والعشرين من سبتمبر إلى اليوم، كنا ننتظر الشهادة في أي وقت سواء عندما كنا في سفيان وفي صعدة أو في خولان والحيمتين وبني مطر وكذا في سنحان حيثما كانت تتواجد آنذاك مخلفات الامامة وانتصرنا وصمدنا والآن نتحداهم أن يصمدوا.

وأردف: هم يتاكلون شيئا فشيئا، فعلى شعبنا اليمني العظيم الصمود ومواجهة هذا التحدي في العزل وفي القرى في المدن وفي الطرقات، واجهوا التحدي بالتحدي، اليمن غال والدماء التي ندفعها غالية لكن من أجل اليمن ندفع دماءنا ومن أجل وحدة اليمن ندفع دماءنا ونضحي من أجل اليمن ولا يمكن أن نقبل أي وصي على بلادنا على الاطلاق، حتى المال الذي يتدفق لعناصر التخريب والتمرد في اللقاء المشترك مال مدنس وخسيس وهو يدفع الآن لتخريب اليمن، نحن على ثقة بأن كل أنواع المؤامرات ستتحطم على صخرة وعي شعبنا العظيم ومؤسساته العسكرية والأمنية.

واختتم فخامة الأخ الرئيس محاضرته قائلا: تحياتي لكل قادة ومنتسبي المؤسسة العسكرية والأمنية الشرفاء ولكل أبناء شعبنا الأوفياء ولكل أم انجبت ضابطا وجنديا شريفا يدافع عن هذا الوطن بكل تفان واخلاص ولهذا نحيي أمهات أولئك الابطال والأرض التي ترعرعوا عليها والمعاهد والمدارس العسكرية التي تخرجوا منها.

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة - نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير: جمال فاضل
سكرتيرا التحرير: علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر | الإدارة العامة: صنعاء - شارع المطار
www.althawra.net
althawrah99@yahoo.com
الإدارة العامة: 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص.ب:1475-2195
المبيعات: 274039 فاكس: 2700064 الاعلانات: 274038 فاكس: 274035
التوزيع والاشتراكات: 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس: 480680
الفروع: عدن: 231783 فاكس: 233354 تعز: 220800 فاكس: 220900
الحديدة: 245842 فاكس: 211537 حضرموت: 303930 فاكس: 303931 إب/تلفاكس: 400251
الضالع /تلفاكس: 431372 أبين/تلفاكس: 602096 عمران/تلفاكس: 613388